ما يلزم اسرائيل هو « ترتيبات امنية » وليس المستوطنات · وهناك اعتقاد بان كارتر قد حصل من السادات على موافقته على ابقاء المطارات في سيناء تحت السيطرة الاسرائيلية ، وكذلك جعل عمق المناطق المنزوعة السلاح في سيناء كبيرا · ولهذا فان الادارة الاميركية تعتقد ان اسرائيل يجب الا ترى في هذه المستوطنات في سيناء الضمانة الامنية الوحيدة · ولكن يبدو ان الخلاف حول هذه المسألة بقي على اشده ، لان الرأي السائد لدى كل من بيغن ودايان وشارون وحتى مئير يعري ويعقوب جزان ، رجلا مبام ، هو ان هذه المستوطنات تعتبر امرا حيويا لاسرائيل من الناحية الامنية (يوسف حاريف ـ معاريف ، ٢٤ـ٣ـ٧٨) ·

لاءات بيغن

اشارت بعض المصادر الاسرائيلية الى ان الرئيس كارتر قد تحدث الى اعضاء الكونغرس عن لاءات بيغن ، التي سميت « سياسة اللاءات الست » · واشار كارتر، بعد محادثاته مع بيغن الى انه « اذا لم تتخل اسرائيل عن هذه اللاءات ، فانه لا توجد اية فرصة للسلام في الشرق الاوسط » ·

وتتلخص هذه اللاءات الست فيما يلي :

(١) رفض قبول طلب الرئيس كارتر بعدم اقامة مستوطنات جديدة في الضفة الغربية وكذلك عدم تكثيف المستوطنات القائمة ·

٢) « لا » اسرائيلية للمطالبة بالتنازل عن المستوطنات في سيناء ·

٣) رفضت اسرائيل الاقتراح القائل انه اذا ما وافقت مصر على ابقاء المستوطنات ، فانه سيتم حمايتها اما من قبل قوة مصرية او قوة دولية ، واصرت على ان الدفاع عنها سيبقى بأيدي الجيش الاسرائيلي فقط ·

٤) ترفض اسرائيل التعهد بالانسحاب من اي جزء كان من الضفة الغربية او قطاع غزة ، بأي ثمن في المستقبل دون الاخذ بالحسبان التسويات الامنية التي يمكن ان تشملها اتفاقية للسلام ·

٥) رفض بيغن اقتراح كارتر بان يسري القرار ٢٤٢ على كافة الجبهات ، اي القبول بان القرار يلزم اسرائيل بالانسحاب من الضفة الغربية ايضا ·

٦) رفضت اسرائيل قبول اي مشروع اميركي للتسوية في الضفة الغربية وقطاع غزة يرتكز على تسويات جزئية واستفتاء عام (يديعوت احرونوت ، ٢٧ـ٣ـ٧٨) ·

ماذا تريد واشنطن ؟

بات واضحا ان اهم ما تسعى اليه واشنطن، ضمن مفهومها للتسوية السياسية لازمة الشرق الاوسط ،هو تأمين الانسحاب الاسرائيلي من المناطق المحتلة ، مع اجراء بعض التعديلات على الحدود · ويتطلب ذلك الحصول على موافقة اسرائيلية بان القرار ٢٤٢ يسري على كافة الجبهات ، ومن ثم السعي الى ايقاف عملية بناء المستوطنات في المناطق المحتلة· وتعتبر الادارة الاميركية كافة المستوطنات ـ وليس فقط تلك التي اقامتها حكومة بيغن ـ سواء كانت في الضفة الغربية او قطاع غزة او سيناء ، بمثابة عقبة امام السلام (يوسف حاريف ـ معاريف ، ٢٤ـ٣ـ٧٨) ·